لا يضع شيئا الا في محله مواضعه وان دق عليكم فهم
ذلك فلا تتوقفوا في امر مني او امره ولما كان من
اعظم الوعظ بيان ما يستحق على الذنب من
العقاب نبّه بقوله تعالى ان الذين يحبون
اي يريدون وعبر بالحب اشارة الى انه لا يرتكب هذا
مع شناعته الا محب له ولا يحبه الا بعيد عن الاستقامة
ان تشيع اي تنتشر بالقول والفعل الفاحشة الفعلة
الكبيرة القبح في الذين امنوا اي نسبتها اليهم وهم العصبة
وقيل المنافقون لهم عذاب اليم في الدنيا اي بالحد
للقذف والاخرة بالنار لحق الله تعالى ان لم يتب
والله اي المستجمع لصفات الجلال والجمال يعلم
اي له العلم التام فهو يعلم مقادير الاشياء ما
ظهر منها وما بطن وما الحكمة في اظهاره او ستره
او غير ذلك من جميع الامور وانتم لا تعلمون
اي ليس لكم علم من انفسكم فاعملوا بما علمكم ولا
تجاوزوا ولا تتصاموا وقيل معناه يعلم ما في
القلب ما يحب ان تشيع الفاحشة فيجازيه
عليها وانتم لا تعلمون ذلك وقيل والله يعلم
انتفاء الفاحشة عنهم وانتم ايها العصبة
لا تعلمون

لا تعلمون وجودها فيهم وقوله تعالى ولولا فضل
الله عليكم ورحمته اي بكم تكرير للمنة بترك المعاجلة
بالعقاب للدلالة على عظم الجريمة ولذا عطف عليه
وان الله اي الذي له القدرة التامة فسبقت رحمته
غضبه رؤوف رحيم على حصول فضله ورحمته
وجواب لولا محذوف كانه قال لعذبكم واستاصلكم
لكنه رؤوف قال ابن عباس الخطاب لحسان ومسطح
وحمنة قال الرازي ويجوز ان يكون الخطاب
عاما وقيل الجواب في قوله تعالى ما زكا منكم من
احد وقرا ورش نافع وابن كثير وابن عامر وحفص
بمد الهمزة والباقون بقصرها يا ايها الذين امنوا
لا تتبعوا خطوات اي طرق الشيطان بتزيينه
اي لا تسلكوا مسالكه في اشاعة الفاحشة ولا في
غيرها ومن يتبع خطوات الشيطان فانه اي
المتبع يامر بالفحشاء اي بالقبائح من الافعال والمنكر
اي ما انكره الشرع وهو كل ما يكرهه الله تعالى
وقرا قنبل وابن عامر وحفص والكسائي بضم
الطاء والباقون بالسكون ولولا فضل الله اي الذي
لا اله غيره عليكم ورحمته اي بكم بتوفيق التوبة

Copyright © King Saud University